

AFRICAN UNION



UNION AFRICAINE

الاتحاد الأفريقي

UNIÃO AFRICANA

B.P.: 3243, Addis Abéba, Ethiopie Tél.: (251-1) 51 38 22 Fax: (251-1) 51 93 21
oau-ews@telecom.net.et Email:

ورشة عمل إقليمية لشمال إفريقيا
بشأن تنفيذ برنامج الاتحاد الإفريقي حول الحدود

الجزائر - الجزائر
17-16 أكتوبر 2008

الاستنتاجات

استنتاجات ورشة العمل الإقليمية لشمال إفريقيا
بشأن تنفيذ تقرير برنامج الاتحاد الإفريقي حول الحدود

الجزائر - الجزائر، 16-17 أكتوبر 2008

1. في إطار تنفيذ الإعلان بشأن برنامج الاتحاد الإفريقي حول الحدود وطرق تنفيذه على نحو ما تم اعتماده من قبل مؤتمر الوزراء الإفريقيين المسؤولين عن الحدود، المنعقد في أديس أبابا بتاريخ 7 يونيو 2007 وأجازه لاحقا المجلس التنفيذي خلال دورته العادية الحادية عشرة المنعقدة من 27 إلى 29 يونيو 2007 في أكرا (غانا)، عقدت مفوضية الاتحاد الإفريقي ورشة عمل إقليمية لشمال إفريقيا يومي 16 و17 أكتوبر 2008 في الجزائر (مقر المركز الإفريقي للدراسات والأبحاث حول الإرهاب). افتتح ورشة العمل مفوض السلم والأمن للاتحاد الإفريقي والمدير العام للشئون القانونية والقنصلية بوزارة خارجية الجزائر نيابة عن الجزائر، الدولة المضييفة.
2. حضر ورشة العمل الدول الأعضاء التالية من إقليم شمال إفريقيا: الجزائر، ومصر، وليبيا، والجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية وتونس.
3. شارك في الورشة أيضا المجموعات الاقتصادية الإقليمية التالية: تجمع دول الساحل والصحراء، والسوق المشتركة لشرق إفريقيا والجنوب الإفريقي، والمجموعة الاقتصادية لدول وسط إفريقيا، والمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، ومجموعة شرق إفريقيا.
4. فضلا عن ذلك، كانت أمانة الأمم المتحدة، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا، واللجنة الوطنية للحدود في نيجيريا، والوكالة الألمانية للتعاون الفني وغيرها من المنظمات والمنظمات غير الحكومية، ممثلة في ورشة العمل بصفة المراقب.
5. أتاح ورشة العمل الفرصة لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج الاتحاد الإفريقي حول الحدود. وعلى وجه الخصوص، ركزت مداولات ورشة العمل على الخطوات العملية التي يتم اتخاذها على مستوى إقليم شمال إفريقيا لمتابعة الجوانب الخاصة لبرنامج الاتحاد الإفريقي حول الحدود والمتعلقة بتخطيط وترسيم الحدود، والتعاون عبر الحدود، وبناء القدرات فضلا عن جوانب أخرى من البرنامج ذات الصلة بالتعميم والشراكة وتعبئة الموارد.
6. في ختام المداولات، توصلت ورشة العمل إلى الاستنتاجات التالية:

(أ) التخطيط والترسيم

7. رحبت ورشة العمل بالتقدم الهام الذي أحرزته دول الإقليم في عملية تخطيط وترسيم حدودها باعتبار أن هذه العملية، كما جاء في الإعلان بشأن برنامج الاتحاد الإفريقي حول الحدود، منوطة بقرار سيادي من الدول، وأشادت بكافة الدول المعنية على ما بذلته من جهود وأبدته من التزام. وسعيا لتعزيز التقدم المحرز حتى الآن، أوصت ورشة العمل بما يلي:

أ. التعجيل بعملية تخطيط وترسيم الحدود حيث لم يتم القيام بذلك، أخذاً في الاعتبار المهلة الزمنية التي حددها رؤساء دول وحكومات القارة في مذكرة التفاهم حول مؤتمر الأمن والاستقرار والتنمية والتعاون في إفريقيا، التي تم اعتمادها خلال قمة منظمة الوحدة الإفريقية المنعقدة في دوربان بجنوب إفريقيا في يوليو 2002 والتي تنص على استكمال العملية في كافة أرجاء القارة بحلول نهاية 2012. إن الدول المعنية مشجعة على إطلاع الاتحاد الإفريقي بصورة مستمرة على الخطوات التي يتم اتخاذها صوب تحقيق هذا الهدف.

ب. اتخاذ خطوات ملموسة لزيادة عدد العلامات الحدودية عند الاقتضاء وإعداد خطط مفصلة بهذا الخصوص، بما في ذلك التكاليف المالية ذات الصلة، بهدف تسهيل تعبئة الموارد الضرورية.

ج. أن تتعجل دول الإقليم التي لم تقم بذلك بعد، بملء الاستبتيان حول وضع الحدود الإفريقية الذي تمت موافاتها به في أبريل 2008 حسب الأصول وإرسالها إلى مفوضية الاتحاد الإفريقي. ستقوم المفوضية بإعادة إرسال الاستبتيان لتسهيل استكمال هذه العملية بحلول نهاية عام 2008.

د. موافاة مفوضية الاتحاد الإفريقي، في إطار الرد على الاستبتيان المذكور أعلاه، بالبيانات المفصلة للأجهزة المعنية بالحدود وغيرها من المؤسسات المختصة والخبراء في دول الإقليم وذلك بهدف تسهيل التعاون الإفريقي البيئي في مجال تخطيط وترسيم الحدود من خلال تبادل التجارب والخبراء.

هـ. عقد اجتماع فني يجمع بين الأجهزة الوطنية المعنية بالحدود ورسم الخرائط والمسح قبل نهاية عام 2009، بهدف تبادل التجارب.

(ب) التعاون عبر الحدود

8. سجلت ورشة العمل مع الارتياح قيام دول الإقليم بإنشاء آليات تهدف إلى تعميق التعاون الحدودي داخل الإقليم وفيما بينه وبين البلدان المجاورة المنتمية إلى أقاليم أخرى. وفي هذا الصدد، شددت ورشة العمل على المشاريع الجارية التي يشارك فيها بعض بلدان الإقليم وعدد من البلدان المجاورة لها، بما في ذلك تلك المتعلقة بالبنى التحتية مثل مشروع الطريق السريع العابر للصحراء ومشروع أنبوب الغاز العابر للصحراء وغيرهما من المشاريع المتعلقة بمسائل الصحة والتجارة وحرية تنقل الأفراد والبيئة والحماية المدنية ومكافحة الهجرة غير الشرعية والأمن.

9. أوصت ورشة العمل بما يلي:

أ. إطلاق عملية تهدف إلى إجراء جرد شامل لمبادرات التعاون الحدودي والاتفاقات الموجودة في الإقليم بهدف تعميمها وتقييم وضع تنفيذها وتقديم توصيات بشأن الطرق التي يمكن أن تقدم بها مزيداً من المساهمة في تحقيق أهداف برنامج الاتحاد الإفريقي حول الحدود. وفي هذا الصدد، فإن بلدان المنطقة مشجعة على تقديم التعاون والدعم الضروريين للاستشارة التي تعتزم مفوضية الاتحاد الإفريقي القيام بها قريباً في إطار التدابير الأولية لإطلاق برنامج الاتحاد الإفريقي حول الحدود، كما ورد ذلك في الإعلان المعتمد بأديس أبابا في يونيو 2007.

ب. التأكيد على العلاقات التي تربط بين كافة مبادرات التعاون الحدودي الجارية والأحكام ذات الصلة من برنامج الاتحاد الإفريقي حول الحدود وذلك بهدف إدراج هذه المبادرات ضمن إطار البرنامج وتوعية كافة الفاعلين المعنيين من الأهداف المنشودة.

ج. اتخاذ مزيد من الخطوات لتعزيز المبادرات المحلية للتعاون الحدودي، بما في ذلك من خلال إعداد الصكوك القانونية المناسبة وإنشاء صناديق إقليمية كما أوصى به الإعلان بشأن برنامج الاتحاد الإفريقي حول الحدود. ومن جانبها، يتعين على مفوضية الاتحاد الإفريقي تسهيل تبادل الخبرات مع الأقاليم الأخرى في القارة. وكخطوة أولية، ستولى مفوضية الاتحاد الإفريقي تسهيل قيام خبراء من إقليم شمال إفريقيا بجولة دراسية إلى غرب إفريقيا قبل نهاية النصف الأول من عام 2009، على أن تعقبها زيارة لخبراء من أقاليم أخرى إلى شمال إفريقيا.

د. تشجيع الإدارة المشتركة للموارد عبر الحدود عند الاقتضاء من خلال الاستفادة من التجارب ذات الصلة خارج القارة. ويتعين على مفوضية الاتحاد الإفريقي تسهيل تبادل الخبرات في هذا الصدد.

هـ. تعزيز التعاون عبر الحدود في مجال منع ومكافحة الإرهاب والإجرامية العابرة للحدود. وفي هذا الصدد، تطلب ورشة العمل من المركز الإفريقي للدراسات والأبحاث حول الإرهاب تسهيل ودعم هذه المبادرات عند الاقتضاء.

(ج) بناء القدرات

10. شددت ورشة العمل على الأهمية القصوى لبناء القدرات لإنجاح تنفيذ برامج الاتحاد الإفريقي حول الحدود من خلال أمور منها التدريب، وتبادل الخبرات والأبحاث الرامية إلى تعميق المعرفة بالمسائل المتعلقة بالحدود في القارة وإنشاء قاعدة معرفية قوية ومن خلال التعاون مع الهياكل المختصة الموجودة خارج إفريقيا.

11. أوصت ورشة العمل بما يلي:

أ. جرد كافة المؤسسات المعنية بالإدارة والأبحاث والتدريب، التي تتعامل مع مسائل الحدود في شمال إفريقيا. وفي هذا الصدد، تُشجّع بلدان المنطقة على تقديم التعاون والدعم الضروريين للاستشارة التي ستعزز الاتحاد الإفريقي القيام به في الوقت المناسب، في إطار التدابير الأولية لإطلاق برنامج الاتحاد الإفريقي حول الحدود كما ورد ذلك في الإعلان المعتمد بأديس أبابا في يونيو 2007.

ب. تشجيع إقامة شبكة فيما بين المؤسسات المختصة في شمال إفريقيا وفيما بينها وبين المؤسسات المماثلة داخل القارة وخارجها.

ج. تشجيع إدخال برامج تدريبية لإدارة الحدود في النظام التعليمي لبلدان الإقليم مع التركيز بصورة خاصة على التكامل الإقليمي.

د. القيام، بدعم من مفوضية الاتحاد الإفريقي وغيرها من المؤسسات المعنية، بعقد ورش عمل للتدريب والتوعية بشأن برنامج الاتحاد الإفريقي حول الحدود، بما في ذلك التأثير البيئي للمشاريع العابرة للحدود، لصالح سلطات المناطق الحدودية وذلك بهدف تسهيل تنفيذ البرنامج.

(د) تعميم برنامج الاتحاد الإفريقي حول الحدود والمتابعة مع الدول الأعضاء

12. شدّدت ورشة العمل على الحاجة إلى التعميم الفعال لبرنامج الاتحاد الإفريقي حول الحدود بهدف ضمان قبوله على المستويات الإقليمية والوطنية والمحلية وإلى ضمان التفاعل المتواصل بين المفوضية والدول الأعضاء في عملية تنفيذ البرنامج. في هذا الصدد وكجزء من الاستراتيجية الإعلامية التي تقوم مفوضية الاتحاد الإفريقي بإعدادها حالياً، أوصت ورشة العمل بما يلي:

أ. عقد ورش عمل وطنية تشارك فيها كافة أصحاب المصلحة قبل نهاية عام 2009 من قبل الدول الأعضاء في إقليم شمال إفريقيا وذلك بهدف توعيتها بشأن برنامج الاتحاد الإفريقي حول الحدود وأهدافه.

ب. تقديم إحاطات بشأن برنامج الاتحاد الإفريقي حول الحدود وتنفيذه خلال الاجتماعات التي تتناول المشاريع والبرامج العابرة للحدود، عند الاقتضاء.

ج. استخدام وسائل الإعلام الوطنية وغيرها من المؤسسات المختصة لتعميم الأنشطة التي يتم القيام بها في إطار برنامج الاتحاد الإفريقي حول الحدود.

د. تشجيع تعيين/تسمية مراكز اتصال معنية ببرنامج الاتحاد الإفريقي حول الحدود من قبل الدول الأعضاء في شمال إفريقيا.

ه. تقديم تقارير منتظمة عن تنفيذ برنامج الاتحاد الإفريقي حول الحدود من قبل الدول الأعضاء في شمال إفريقيا، وفقا للإعلان المعتمد من قبل المجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي في يونيو 2007.

(د) الشراكة وتعبئة الموارد

13. سجّلت ورشة العمل مع الارتياح الخطوات التي اتخذتها مفوضية الاتحاد الإفريقي من أجل إقامة الشراكات الضرورية وتعبئة الموارد المطلوبة لتنفيذ برنامج الاتحاد الإفريقي حول الحدود وذلك وفقا للتدابير الأولية المحددة في الإعلان من أجل إطلاق البرنامج، وعبرت عن امتنانها للشركاء الذين قدموا الدعم الفني و/أو المالي (ألمانيا عبر الوكالة الألمانية للتعاون الفني، وإيطاليا والأمم المتحدة). شجّعت ورشة العمل المفوضية على مواصلة الجهود الجارية من أجل تعبئة مزيد من الدعم سواء داخل إفريقيا أو خارجها.

14. أعربت ورشة العمل عن بالغ تقديرها لحكومة الجزائر على قبولها استضافة هذا الاجتماع وعلى ما قدمته من دعم ساهم إلى حد كبير في إنجاح مداولاتها.